

وَمَا زَالَتْ مُعَلَّقَةً بِثِيَابِي،
 بذي الدِّيماسِ أَوْ رَجُلٌ قَتِيلٌ^(١)
 فَرَجَّتَ الْهَمَّ وَالْحَلَقَاتِ عَنْهُمْ
 فَأَخْيَا النَّاسَ وَالْبَلَدُ الْمُحُولُ^(٢)
 إِذَا ابْتَدِرَ الْمَكَارِمُ كَانَ فِيكُمْ
 رَبِيعُ النَّاسِ وَالْحَسَبُ الْأَثِيلُ^(٣)
 تُهَيِّنُونَ الْمَخَاضَ لِكُلِّ ضَيْفٍ
 إِذَا مَا حُبَّ فِي السَّنَةِ الْجَمِيلُ^(٤)
 عَلَوْتُمْ كُلَّ رَابِيَةٍ وَفَرَعٍ،
 وَغَيْرُكُمْ الْمَذَانِبُ وَالْهُجُولُ^(٥)
 لَكُمْ فَرَعٌ تَفَرَّعَ كُلُّ فَرَعٍ،
 وَفَضْلٌ لَا تُعَادِلُهُ الْفُضُولُ
 لَقَدْ طَالَتْ مَنَابِتُكُمْ فَطَابَتْ،
 فَطَابَ لَكَ الْعُمُومَةُ وَالْخُؤُولُ
 تَزُولُ الرَّاسِيَاتُ بِكُلِّ أَفْقٍ،
 وَمَجْدُكَ لَا يُهْدَى وَلَا يَزُولُ

أبا الورد

يعاتب رجلاً من بني كليب:

[من الطويل]

أبا الورد! أَبْقَى اللَّهَ مِنْهَا بَقِيَّةً،
 كَفَّتْ كُلَّ لَوَامٍ حَسُودٍ وَخَاذِلٍ^(٦)

- (١) يشير إلى تعليق الحجاج للنساء بثديهن في ذي الديماس، وهو سجنه.
 (٢) المحول: شديد الجذب. (٣) الأثيل: المتأصل في الشرف.
 (٤) المخاض: موضع الخوض في الماء.
 (٥) المذانب: مفردها مذنب: مسيل الماء والجدول إذا لم يكن واسعاً، الهجول: الأراضي المطمئنة.
 (٦) البقية: يريد من المودة والصدقة.

تَدُقُّ الْعَضَا وَالْأَثْلَ دَقًّا فَلَمْ تَدْعِ
أُصُولًا وَلَا مُسْتَنْبِتًا دُونَ قَابِلٍ^(١)

من للعلي والخير

يرثي عطية بن جعال الغداني:

[من الكامل]

مَنْ ذَا يُعِدُّ بَنِي عُدَانَةَ لِلْعُلَى
وَالْخَيْرِ، بَعْدَ عَطِيَّةِ بِنِ جِعَالٍ
كَانَ الْمُمَانِحَ فِي الْعَرِيَّةِ بَعْدَمَا
أَلْقَى الشِّتَاءَ أَصْرَةَ الْأَشْوَالِ^(٢)
وَمُدْفَعِينَ جَفَا الْأَقَارِبُ عَنْهُمْ،
حَلَّوْا إِلَيْكَ بِدَمَثَةٍ مُحَلَّلِ^(٣)

مديح لا يكذب قائله

يمدح عبد العزيز بن الوليد:

[من الطويل]

إِلَيْكَ كَلِمْنَا كُلَّ يَوْمٍ هَجِيرَةٍ،
صَدِّ، مَعْمَعَانِي، تَلَطَّى أَعَابِلُهُ^(٤)
عَلَى الْعَيْسِ تَعْرُورِي الْفَلَاةِ كَأَنَّهَا
قَطَا الْأَدْمَى الْجُونِي نَشْتُ ثَمَائِلُهُ^(٥)

- (١) الغضا: شجر صلب الخشب وجمره يبقى طويلاً لا ينطفئ، الأثل: شجر يكثر قرب المياه في الأراضي الرملية.
- (٢) العريّة: السنّة الشديدة، الأصرة: مفردها صرار: ما يشدّ على ضرع الناقة لئلا يرضعها ابنها. يقول أن هذه النياق انقطع لبنها ولم تعد بحاجة لصر ضروعها، الأشوال: النياق.
- (٣) الدمثة: الأرض اللينة، المحلال: التي تختار للنزول فيها.
- (٤) الهجيرة: شدة الحرّ، الصّد: الجبل، المعمعاني: الشديد الحرّ، الأعابل: مفردها أعبل: جبل أبيض.
- (٥) العيس: الإبل، تعروري: تركب، قطا الجوني: ضرب من القطا سود، نشت: جفت، ثمائله: مفردها ثمالة: ما بقي من الماء في الحوض وغيره.